تكن مؤمنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة
الضحك تميت القلوب وروى مالك بن دينار عن الاحنف بن قيس قال
قال لي عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه قال الفقيه رضي الله عنه اياك والضحك والقهقهة
فان فيه ثمانية من الآفات اولها انه يذمك العقلاء والعلماء والثاني انه يجتري
عليك السفهاء والجهال والثالث انه لو كنت جاهلا ازداد جهلك وان كنت
عالما انتقص من علمك لانه روي في الخبر ان العالم اذا ضحك ضحكة مج من العلم مجة
والرابع ان فيه نسيان الذنوب الماضية والخامس ان فيه جراءة على الذنوب
في المستقبل لانك اذا ضحكت تقست قلبك والسادس ان فيه نسيان الموت
وما بعده من الآخرة والسابع ان عليك وزر من ضحك بضحكك والثامن ان
يجب بالضحك بكاء كثيرا في الآخرة كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا
يكسبون وروي عن ابي رزين انه قال في قول الله فليضحكوا قليلا معناه ان
الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا واذا صاروا الى الله بكوا بكاء ولا ينقطع فذلك
الكثير وهو قوله وليبكوا كثيرا

باب كظم الغيظ

قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا
ابو جعفر الديبلي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة من
النار فمن وجد ذلك منكم فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع
وان كان مضطجعا فليقم قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا المسيب عن محمد بن مسلم عن مزاحم عن ابي سعيد الخدري

ان

ان النبي صلعم قال اياكم والغضب فانها نار توقد في فؤاد ابن آدم الم تر الى احدكم اذا
غضب كيف تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليضطجع
وليلصق بالارض وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحديهما
بالاخرى يعني يكون احديهما بالاخرى تقاصا ومنكم من يكون بطيء الغضب
بطيء الفيء فاحديهما بالاخرى وخيركم من كان بطيء الغضب سريع الفيء وشركم
من كان سريع الغضب بطيء الفيء وروى ابو امامة الباهلي عن رسول الله صلعم انه قال
من كظم غيظا وهو يقدر على ان يمضيه فلم يمضه ملأه الله يوم القيامة رضاه ويقال
مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرتي
لك فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وروي عن عمر بن عبد العزيز انه
قال لرجل اغضبه ولولا انك اغضبتني لعاقبتك اراد قوله تعالى والكاظمين الغيظ
وذكر انه رأى سكرانا فاراد ان يأخذه ليعزره فشتمه السكران فلما شتمه رجع عنه فقيل
له يا امير المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه اغضبني فلو عزرته لعزرته لغضب نفسي
فلم احب ان اضرب مسلما لحمية نفسي وروي عن ميمون بن مهران ان جاريته
جاءت بمرقة فعثرت به فصبت المرقة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية
يا مولاي استعمل قول الله تعالى والكاظمين الغيظ فقال قد فعلت فقالت والعافين عن الناس قد عفوت
عنك فقالت الجارية والله يحب المحسنين فقال قد احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى
وروي عن النبي صلعم انه قال من لم يكن فيه ثلث خصال لم يجد طعم الايمان حلم
يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس وذكر عن بعض
المتقدمين انه كان له فرس وكان به معجبا فجاء ذات يوم فوجده على ثلث قوائم فقال لغلامه
من صنع هذا قال انا قال ولم قال اردت ان اغمك قال لا جرم لاغمن من امرك يعني اذهب

يعني الشيطان